



AQABA UNIVERSITY OF TECHNOLOGY JOURNAL FOR RESEARCH AND STUDIES

مجلة جامعة العقبة للتكنولوجيا
للدراستات والبحوث



Volume 4, Issue 1
ISSN: (2790-5365)



AQABA UNIVERSITY OF TECHNOLOGY JOURNAL FOR RESEARCH AND STUDIES

مجلة جامعة العقبة للتكنولوجيا للدراسات والبحوث

Volume 4, Issue 1
ISSN: (2790-5365)

2025

مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها في نشر السلوكيات اللااجتماعية من وجهة نظر الشباب الأردني

Social media sites and their relationship to spreading antisocial behaviors from the point of view of Jordanian youth

هنا الطراونة

hannatarawneh703@gmail.com

العقبة - الأردن

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها في نشر السلوكيات اللااجتماعية من وجهة نظر الشباب الأردني، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، معتمدة على استبانة طبقت على عينة عشوائية مكونة من (960) مشاركاً خلال العام 2024.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: أن أكثر أنواع السلوكيات اللااجتماعية عبر منصات التواصل الاجتماعي هي السب، وبنسبة (16.98%)، وأن أكثر العوامل التي تدفع لنشر السلوكيات اللااجتماعية تمثلت في العوامل الاقتصادية وبنسبة (26.25%)، وأن أكثر وسائل مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً هو الفيسبوك وبنسبة (32.71%)، ووجود أثر لمواقع التواصل الاجتماعي (الغيس بوك، التويتر، الواتس اب، انستغرام، سناب شات) في نشر السلوكيات اللااجتماعية. وتوصي الدراسة توعية الشباب بمخاطر نشر السلوكيات اللااجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتدريبهم على اكتشاف ثقافة الشعوب الأخرى، ليتمكنوا من التعامل والتفاعل مع هذا العالم الذي أصبحت ثقافته ثقافةً كونيةً واحدة وذلك للحد من ارتفاع معدلات نشر السلوكيات اللااجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الأردني. الكلمات الدالة: مواقع التواصل الاجتماعي، السلوكيات اللااجتماعية، الشباب الأردني.

Abstract

The study aimed to identify social networking sites and their relationship to spreading antisocial behaviors from the point of view of Jordanian youth. To achieve the objectives of the study, it followed the descriptive and analytical approach, relying on a questionnaire applied to a random sample of (960) participants during the year 2024. The study reached results, the most important of which were: that the most common type of antisocial behavior on social media platforms is cursing, at a rate of (16.98%), and that the factors that most drive the spread of antisocial behaviors are economic factors, at a rate of (26.25%), and that the most widely used means of social networking sites is Facebook, at a rate of (32.71%), and the presence of an impact of social networking sites (Facebook, Twitter, WhatsApp, Instagram, Snapchat) in... Promoting antisocial behaviour.

The study recommends educating young people about the dangers of spreading antisocial behaviors through social networking sites, and training them to discover the culture of other peoples, so that they can deal and interact with this world whose culture has become one global culture, in order to reduce the high rates of spreading antisocial behaviors through social networking sites from the point of view of Jordanian youth.

Keywords: social media sites, antisocial behaviors, Jordanian youth.

مقدمة:

شهدت المجتمعات انفجاراً غير مسبوق في تطور الأنظمة الإلكترونية الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية حيث شهدت بدايات القرن الحالي تطوراً متسارعاً في تطور الأنظمة التكنولوجية الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي (Social Media)؛ وأضافت أفقاً جديدةً في طرق التواصل بين المجتمعات بشكل عام، والأفراد على وجه الخصوص من حيث أنماط الحياة الاجتماعية من الجو المألوف طبيعياً بالتواصل إلى المساحة الافتراضية على الشبكة العنكبوتية للتواصل إلكترونياً.

وبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مثل (Facebook, Twitter, Snapchat, Tango, We chat, Telegram, Youtube, Say hi, Whatsapp) يُعرف بالإعلام الاجتماعي الرقمي، والذي يواكبه حركة ديناميكية من الانتشار والتطور، وأصبح توظيف الإعلام الرقمي الاجتماعي مع الوقت من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية بصرية وسمعية تؤثر في قرارات المستخدمين واستجاباتهم، بضغوط من القوة المؤثرة التي تستخدم في تأثيرها الأنماط الشخصية للفرد (سمعية، وبصرية، وحسية) باعتبار أن المستخدم وأنماطه محور مهم في عملية التأثير، أي أن التأثير السمعي سريع في قراراته لأن طاقته عالية ويتخيل ما يتحدث به أو يسمعه، والتأثير البصري للمستخدم يؤدي به إلى الحذر في قراراته لأنها مبنية على التحليل الدقيق للأوضاع، والتأثير الحسي يُبنى على المشاعر والعواطف المستنبطة من التجارب التي مر بها الفرد، في محاولة من أولئك المؤثرين لتغيير الآراء والمفاهيم والأفكار، والمشاعر، والمواقف، والسلوك (السياسي، 2023).

ومواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع إلكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم، يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض، أو محدد، وفقاً لمجموعة من المستخدمين الذين يشاركون معهم في الاتصال، مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضاً والمعلومات المتاحة علماً أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع إلى آخر، وهي: منظومة من الشبكات الإلكترونية تسمح للمستخدم بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أفراد آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو اتصاله مع الأصدقاء أو الشركات أو غيرها (الهبارنة، وعبدالجبار، 2022).

ومواقع التواصل الاجتماعي سميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتم ومشاركة صوره ومذكراته وملفاته مع العائلة والأصدقاء وزملاء العمل. وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها مواقع إلكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية من خلالها يقومون بإنشاء علاقات اجتماعية. وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من المتفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صداقات، أعمال مشتركة، أو تبادل معلومات وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم (الراوي، 2016).

ومع تزايد عدد مستخدمي الإنترنت في العالم، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أداة الاتصال الأكثر تفضيلاً لتقديم وجهات نظر الفرد أو تعليقاته ومشاركته معلوماته، وتقاسم الكثير من تفاصيل الحياة اليومية مع قائمة أصدقائه، وتقدم مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من خيارات الخصوصية للمستخدم، مثل: مجموعة مغلقة، محادثة خاصة مجموعة مفتوحة أو صفحة عامة، حيث يمكن للعديد من الأشخاص المختلفين تبادل وجهات النظر والآراء والمناقشات، وهكذا، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً، واحدة من أفضل الطرق وأكثرها جاذبية للجماعات المتطرفة لنشر الأفكار، وتكوين الأصدقاء الجدد، والتواصل مع الآخرين بشكل دائم وآمن (السويلم، 2024).

ويزداد إقبال الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي يوماً بعد يوم نظراً لعدة عوامل وأسباب منها الخصائص الفنية السهلة والممتعة لهذه الوسائل، ومنها أن هذه الوسائل باتت تشكل مصدراً للمعلومات والأخبار والترفيه، حيث تقدّم هذه الوسائل لمستخدميها ما لا توفره وسائل الإعلام التقليدية و منصات التعبير الأخرى، وتشير الأرقام إلى ازدياد الإقبال عليها وعلى خدمات الإنترنت خلال السنوات الماضية، مما يستدعي الاستمرار في إجراء الدراسات والبحوث لفهم هذه الظاهرة من جوانبها المختلفة. فقد كشف تقرير حديث أن عدد مستخدمي الإنترنت في الأردن بلغ (9.95) مليون شخص وبما يعادل (88%) من إجمالي سكان المملكة، كما زاد عدد مستخدمي الهواتف المحمولة إلى 8.61 مليون مستخدم، أي ما يعادل 76.1% من إجمالي السكان، وأما بالنسبة لمواقع التواصل الاجتماعي، فقد وصل عدد مستخدميها إلى (6.61) مليون مستخدم، أي ما يعادل (66.4%) من إجمالي مستخدمي الإنترنت في الأردن، وأن فيسبوك لا يزال المنصة الأكثر شعبية في الأردن، حيث يضم (4.90) مليون مستخدم يليه اليوتيوب ثم الانستغرام ورابعاً موقع التيك توك حيث يضم (4.43) مليون مستخدم (Alodat et al., 2023).

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي إحدى وسائل الاتصال الحديثة التي ظهرت بصفة جماهيرية كونها تمتاز بمزايا وخصائص اتصالية يندر وجود مثل لها في أية وسيلة أخرى، وقد استحوذت على حيز كبير من اهتمام أفراد المجتمع الأردني بمختلف فئاتهم الاجتماعية واستخدامها بشكل متزايد والاعتماد عليها في حياتهم اليومية بطريقة لافتة للنظر. ونتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي السريع الذي اجتاحت العالم، شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين ظهور القنوات الفضائية وانتشارها على نطاق واسع، مما أدى إلى تحول العالم إلى قرية كونية صغيرة تربطها شبكة اتصالات واحدة عبر الأقمار الصناعية، كما تنامت قوة الإعلام الفضائي، وزادت المنافسة بين مواقع التواصل الاجتماعي على استقطاب المشاهدين أمام الأجهزة المرئية، وذلك من خلال ما تبثه من برامج علمية وثقافية وترفيهية وأيديولوجيات متعددة موجهة إلى المشاهدين باختلاف مراحلهم العمرية (الشمالية، والصرابية، 2020).

ويلخص (جمعة، 2016) أخطار مواقع التواصل الاجتماعي في بروز قيم اجتماعية خاصة تكون ذات تأثير ضاغط على الفئة المستهدفة لها من المجتمعات بهدف إعادة تشكيلها تبعاً لها وهذا ما يُعرف في مصطلح علم الاجتماع بتأثير الجماعة المرجعية (Reference group) مما قد يؤدي إلى محو آثار الجماعة الأولية عليه مما يفقده الترابط مع مجتمعه المحيط به ويعرضه للعزلة والنفور ومن ثم التوتر والقلق. كما أن أخطار مواقع التواصل الاجتماعي تمثلت في زيادة مشاهدة المواقع الأخلاقية. ومن الأخطار أيضاً الاغتراب والعزلة والتشكيك العقائدي والتردي السلوكي إلى جانب الأخطار الصحية.

وقد قدم باندورا (Bandura, 1977) نظرية للسلوك الإنساني وهي نظرية التعليم الاجتماعي حيث أوضح بأن عملية المحاكاة تلعب دوراً هاماً في اكتساب الفرد عدد من السلوك الاجتماعي مثل معايير تقييم الذات، ومساعدة الآخرين والعوانية وغيرها من أنماط السلوك، وترجع أهمية هذه النظرية إلى أنها ترتبط بوسائل الإعلام وبشكل خاص التلفاز وذلك لأن كثيراً من أنواع السلوك الذي يتعلمه الطفل يتم ملاحظته في وسائل الاتصال، وتلعب التقنية الحديثة وما تبثه من مواد وفقرات وإعلانات دوراً كبيراً في نظرية التعليم الاجتماعي حيث يقوم البعض بمحاكاة بعض النماذج التي يتعرضون لها ويقدمها الإعلام في التلفاز ويقومون بتقليدها ويحتفظون بها لتكرار هذا السلوك في مواقف أخرى، وهذا يعني أن نظرية التعلم الاجتماعي توضح كيفية التعلم من خلال الملاحظة.

وقدّمت مواقع التواصل الاجتماعي منتجات عالية الجودة بصيغ الجذب لتتعدى التواصل بين الأفراد في المساحة المحدودة ولتصل أشكال الجذب تقديم أنواعاً متعددة من الاتصال بين الأفراد والجماعات وتقديم الأخبار والإعلام المرئي، والاستخدام الاحترافي للإنترنت، والقدرات العالية على التلاعب بوسائل الإعلام الجديد. وهناك عدد من الدراسات والمقالات التي أكدت أن التطرف استفاد بشكل إيجابي من التقدم الهائل في وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصالات وتطبيقاتها المختلفة على الإنترنت، وأن هذا التقدم أسهم في تطوير التطرف العنيف بين الشباب (الحمصي، 2023). وعلى الرغم من الفوائد المتعددة لمواقع التواصل الاجتماعي لجميع فئات المجتمع في جميع مجالات المعرفة إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات التي لا تتوافق مع قيم مجتمعنا الأردني المسلم والتربية الإسلامية، مثل الغزو الفكري وخصوصاً لأصحاب الفكر السطحي وإدمان التواصل إلكترونياً مع الآخرين وخصوصاً من الجنس الآخر (الملحم، والقحطاني، 2024).

وهنا يؤكد أبو رحمة، وأبو ليلة (2024) على أن مواقع التواصل الاجتماعي عملت على استغلال الأحداث العالمية والمحلية بسرعة فائقة أكثر من وسائل الإعلام الأخرى لنقل الوقائع والأحداث سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية، وهنا أصبح الكائن البشري مُتحكم بالادوات بحيث يندمج ويتفاعل ويشاهدها، لذلك انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً كثيفاً بين أوساط الشباب في مختلف أنحاء العالم، وأصبحت تقوم بدور جوهري في المجتمع، حيث أن هذه الوسائل تقدم العديد من الأفكار والموضوعات والمعلومات التي تساعد على التوعية والتثقيف وتكوين صورةً متعددة الأبعاد للعالم الذي نعيش فيه، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من عوامل الإدراك المعرفي للشباب لأنها تقوم بتقديم المعلومات وتوجيهها بالطريقة التي ترغب فيها.

وعلى الرغم من الأثر المتنامي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع ومن الإقبال اللامحدود على استخدامها وتأثيراته المختلفة على البناء الاجتماعي، إلا أن دراسة أثارها في نشر السلوكيات اللااجتماعية لا زالت محدودة وما سيخلقه ذلك الانفتاح عبر الفضاء على الأفراد وعلى مستقبلهم، خاصة وأن الباحثين يؤكدون على أنه لا يمكن أن يُوقف مسار الإعلام العالمي. وتختتم الدراسة بعدد من التوصيات المتعلقة بالسياسات التي يمكن أن تكون مفيدة في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها في نشر السلوكيات اللااجتماعية من وجهة نظر الشباب الأردني.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع تأثيراً في ثقافة المجتمع، فهي أداة قوية لتغيير الاهتمامات وتشكيل رأي عام تجاه القضايا المجتمعية المحيطة، وعلى الرغم من إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن لها العديد من السلبيات منها ضياع الهوية الثقافية، وانتشار الشائعات وإثارة الفتن بين الأفراد وتعزيز التعصب وتكثيف أواصر الترابط الاجتماعي، بالإضافة إلى نشر ثقافة الاستهلاك داخل المجتمعات. ومن خلال ملاحظة الباحثة فإن العديد من شباب اليوم أكثر ميلاً إلى التهرب من تحمل المسؤوليات وعدم الالتزام بها حيث يلاحظ اللامبالاة والاستهتار لدى البعض منهم، إضافة إلى الاعتماد على الآخرين وعدم قدرتهم على حل المشكلات.

إن مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، وقد تكون أداة تساهم في الحفاظ على قيم وثقافة المجتمع إذ تم استخدامها بالطريقة السليمة، كما أنها قد تكون أداة خطيرة لنشر السلوكيات اللااجتماعية المخالفة لعادات وتقاليد وثقافة المجتمع، حيث بدأ تأثير مواقع التواصل الاجتماعي يتشكل حين وفّرت هذه المواقع فضاءً حراً لنشر كل ممنوع منذ بداياتها الأولى لتصبح مع مطلع الألفية الثانية الوسيلة الأبرز في انتشار الشائعات ونشر السلوكيات اللااجتماعية والكراهية ما جعل من المستخدمين سادة المشهد الإلكتروني. وتشير السيسي (2023) إلى تصدر القضايا الدينية الجدلية اهتمام مواقع التواصل الاجتماعي، كما تشير النابلسي (2021) إلى وجود أثر لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي اجتماعياً، كما يشير أبو سفاقة (2024) إلى دور هذه المنصات في تشكيل القيم لدى الشباب. وعليه تكمن مشكلة الدراسة في عدم وضوح العلاقة بين دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة نشر السلوكيات اللااجتماعية من وجهة نظر الشباب الأردني، على الرغم من جهود وزارة الشباب ومراكز الشباب في الأردن والتي تتمحور حول إعداد أعضائها من الشباب ليكونوا قادة المجتمع في المستقبل، فإنه من الضروري إكساب الشباب مهارات الوقاية من نشر السلوكيات اللااجتماعية، وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمثل في التساؤل الرئيسي التالي: ما مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها في نشر السلوكيات اللااجتماعية من وجهة نظر الشباب الأردني؟

كما تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هي أنواع السلوكيات اللااجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
2. ما العوامل التي تدفع لنشر السلوكيات اللااجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
3. ما هي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرًا للسلوكيات اللااجتماعية؟
4. هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مواقع التواصل الاجتماعي وبين نشر السلوكيات اللااجتماعية؟

أهداف البحث:

- 1- التعرف على العوامل المؤدية إلى نشر السلوكيات اللااجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الأردني.
- 2- التعرف على المواقع الأكثر نشرًا للسلوكيات اللااجتماعية.
- 3- التعرف على العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي ونشر السلوكيات اللااجتماعية.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. يعد هذا البحث إثراءً للمعرفة النظرية في مجال مفهومي مواقع التواصل الاجتماعي ونشر السلوكيات اللااجتماعية عبر هذه المواقع، وهي ظاهرة مهمة ويزداد انتشارها في مجتمعاتنا، ويظهر ذلك جلياً من خلال ازدياد عدد التهم بقضايا الجرائم الإلكترونية الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتي تتعلق بالذم والقدح والتشهير بين عامي (2019-2023) والتي بلغت (22759) (إدارة المعلومات الجنائية، مديرية الأمن العام، 2023)
2. تسد هذه الدراسة جزءاً من الحاجة القائمة إلى دراسات متخصصة تتناول موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها في نشر السلوكيات اللااجتماعية من وجهة نظر الشباب الأردني، لذا تعتبر هذه الدراسة رافداً للمكتبتين الأردنية والعربية في مجالها.

ثانياً: الأهمية العلمية:

- 1- ستساهم هذه الدراسة في إعطاء معرفة عملية، وتطبيق ميداني للمختصين في كيفية إثراء مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي للتقيد بالإرشادات التي تعزز تأثيرها بشكل إيجابي والحد من الآثار السلبية لها.
- 2- إبراز العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وبين نشر السلوكيات اللااجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر الشباب وتوفير بيانات بحثية يمكن الاستفادة منها من قبل باحثين آخرين لإجراء مزيد من الدراسات في هذا الشأن.
- 3- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الأخذ بالعديد من الاحتياطات التي يجب اتخاذها للحد من تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع وذلك عن طريق تفعيل الرقابة الأسرية، وتجنب الإفراط في قضاء الساعات الطويلة على هذه المواقع، كما يجب التأكد من توفير الخصوصية وعدم مشاركة المعلومات الشخصية مع الآخرين .

المفاهيم الإجرائية:

مواقع التواصل الاجتماعي: مجموعة من أدوات الاتصال الثنائية الاتجاه والتي تقوم على مشاركة الأفراد مع بعضهم البعض في عملية التفاعل في ظل عالم تكنولوجي افتراضي غير محدد بزمان ومكان (Borgerson and Miller, 2006).

أما إجرائياً فهي المواقع الاجتماعية التفاعلية التي تُتيح التواصل بين الأفراد المُستخدمين لها، في أي وقت كان وفي أي مكان كان، بهدف تبادل المعلومات والمعارف والعلاقات الاجتماعية، وهي وسيلة من التواصل للتعبير عن آراء المُستخدمين لها، بهدف توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية.

السلوكيات الاجتماعية: وهو السلوك غير المقبول اجتماعياً ويحقق نتيجة سلبية يقوم به الفرد تجاه موقف معين أو موضوع معين، ولا يلقى التقدير في المجتمع ويتمثل في الرفض والتجنب وعدم التقبل لشخص أو شيء أو موقف ما (خليفة، 2023).

ويعرف إجرائياً: هو كل عمل أو قول سلبي يصدر عن الشباب في المجالات الاجتماعية والعلمية والثقافية والأخلاقية وفقاً للمعايير التربوية والإسلامية.

الشباب: مرحلة عمرية تبدأ بنهاية سن المراهقة وبداية سن الرجولة فهي تبدأ من سن (18) سنة وتنتهي بسن (40) سنة، وتتميز مرحلة الشباب بأن الفرد يصبح فيها مسؤولاً عن تصرفاته ويتحمل تبعاتها أمام المجتمع من دون وصاية عليه، كما يُعرف المرحلة العمرية: بأنها المرحلة التي تبدأ من البلوغ الجنسي حتى النضج، فهي مرحلة انتقالية يتحول خلالها الفرد إلى رجل بالغ أو امرأة بالغة، وهي بداية الفتوة التي تجدد الناحية الفسيولوجية، بينما يتحدد استمرارها من الناحية النفسية وانها الحالة التي أصبح بها الفرد في حالة جسدية وعاطفية وعقلية تتسم بنضج متواصل وصقل مستمر على مستوى السلوك والعاطفة والتفكير. (الحمداني، 2014).

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي بالعينة لتحقيق أهدافها والمتمثلة بشكل رئيس في التعرف على العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها في نشر السلوكيات الاجتماعية من وجهة نظر الشباب الأردني.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من الشباب الأردني المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي. ولأغراض الدراسة الحالية، ونظراً لضخامة مجتمع الدراسة، وتباعد الأسر مكانياً، فقد تمّ اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية، فقد تم أولاً تقسيم الوحدات الجغرافية في المملكة الأردنية الهاشمية حسب أقاليمها الجغرافية (الشمال والوسط والجنوب) واختيار محافظتين للتطبيق من كل إقليم، ومن ثم تم تقسيم المحافظات الأردنية البالغ عددها 12 محافظة حسب تقسيماتها الإدارية إلى ألوية وأقضية، واختيار عينة الدراسة من الأسر من الأحياء السكانية ضمن المناطق المأهولة في هذه الأحياء، حيث تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً من المحافظات الأردنية التالية: محافظة العاصمة، ومأدبا، وتتبع لإقليم الوسط، محافظة إربد، وعجلون وتتبع لإقليم الشمال، محافظة الكرك، ومعان وتتبع لإقليم الجنوب. وقد تمّ توزيع ما مجموعه (1100) استبانة ضمن المجتمع الإحصائي المستهدف، من قبل الباحثة نفسها. وبعد إجراء عملية التطبيق، تم استرجاع (965) إستبانة بعد تطبيقها على الشباب، وبعد إجراء مراجعة للاستبانات المستردة تبين بأن (5) منها غير مكتملة للبيانات المطلوب، حيث تم استبعادها من التحليل الإحصائي. وبذلك يكون العدد الإجمالي للاستبانات الخاضعة للتحليل (960) إستبانة، تشكل (87.3 %) من عدد الاستبانات الموزعة، وهي نسب مناسبة لأغراض تحقيق أهداف هذه الدراسة نظراً للحجم الكبير لمجتمع الدراسة، وتباعده مكانياً، ومحدودية الوقت المتاح للتطبيق، ولصعوبة توفر الإمكانيات اللوجستية المتاحة للباحثة لاختيار عينة أكبر من المجتمع الإحصائي. والجدول (1) يوضح التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب الإقليم والمحافظة.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الإقليم والمحافظة

الإقليم	المحافظة	عدد أفراد العينة	النسبة من العدد الإجمالي للعينة (%)
الشمال	إربد	183	19.06
	عجلون	107	11.15
الوسط	عمان	308	32.08
	مأدبا	152	15.83
الجنوب	الكرك	122	12.71
	معان	88	9.17
المجموع	-	960	100

أداة الدراسة

لجمع بيانات الدراسة الميدانية، تم تصميم استبانة خاصة بالدراسة الحالية، وذلك بعد إجراء المسح المكتبي والاطلاع على الجانب النظري للدراسة، وكذلك الاستفادة من منهجية بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوعها مثل دراسة (السويلم، 2024؛ السيسي، 2023؛ خليفة، 2023؛ الحاج، 2022) وبعد أن تم إعداد أداة الدراسة بشكلها الأولي، وقد تضمنت أداة الدراسة بصورتها النهائية الأجزاء الرئيسة التالية:

الجزء الأول: يشتمل على فقرات توزعت على عدد مرات التعرض لنشر السلوكيات الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي

الجزء الثاني: ويتضمن فقرات تهدف إلى قياس أكثر مواقع التواصل الاجتماعي والتي يقع من خلالها نشر السلوكيات الاجتماعية.

الجزء الثالث: ويتضمن على فقرات تهدف إلى قياس دوافع نشر السلوكيات الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وحددت الاجابة على فقرات الاستبانة بخمس إجابات أعطيت الإجابات أرقاماً من (1-5)، بحيث يدل الرقم (1) على (لا أوافق بشده) والرقم (2) على (لا أوافق) والرقم (3) على (محايد) والرقم (4) على (أوافق) والرقم (5) على (أوافق بشدة). يتم تقسيم درجات التقدير لقياس مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها في نشر السلوكيات الاجتماعية من وجهة نظر الشباب الأردني إلى ثلاثة مستويات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) بالاعتماد على المعادلة الآتية وهي معيار التصحيح.

$$1.33 = \frac{5 - 4}{3} = \frac{\text{القيمة العليا للبدائل} - \text{القيمة الدنيا للبدائل}}{\text{عدد المستويات}}$$

وبناءً على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرات أكبر من (3.68-5) فيكون مستوى النصّورات مرتفعاً، أمّا إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح بين (2.34-3.67) فإنّ مستوى النصّورات متوسطاً وإذا كان المتوسط الحسابي أقلّ من (2.33) فيكون مستوى النصّورات منخفضاً، اعتماداً على معيار الحد الأعلى - الحد الأدنى.

صدق أداة الدراسة:

لقد تم عرض الاستبانة على (10) محكمين من المختصين في مجال علم الاجتماع في الجامعات الأردنية للتأكد من صدق الاستبانة وقد تم مراعاة آرائهم والأخذ بملاحظاتهم وتم إعادة صياغة بعض الفقرات وإجراء التعديلات المطلوبة، بشكل دقيق يحقق التوازن في مضامين الاستبانة وفقراتها.

ثبات أداة الدراسة:

جرى استخراج ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي بصيغته النهائية الكلية، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.91) وهي قيمة مقبولة لأغراض الدراسة، علماً أن نسبة الاتساق الداخلي المقبولة هي (0.60 فما فوق).

المعالجة الإحصائية:

تستخدم الدراسة برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.22) (Statistical Package For Social Sciences) في معالجة البيانات للإجابة عن فقرات أداة الدراسة واختبار فرضياتها، وفقاً للمعالجات الإحصائية الآتية: مقياس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures) اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة. وكرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي لأبعاد الدراسة، وتحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) لاختبار أثر المتغير المستقل وأبعاده على المتغير التابع وأبعاده.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الملحم والقحطاني (2024) إلى التعرف على استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته ببناء الهوية الوطنية لديهم، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (400) مفردة من الشباب العربي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم (إلى حد كبير) في تعزيز بناء الهوية الوطنية لدى الشباب العربي في الترتيب الأول. وجاءت نسبة من يتفاعلون مع ما تنشره المنشآت الوطنية على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل (دائم) بنسبة مئوية بلغت (49.75%). وجاءت نسبة المبحوثين أن الحسابات الحكومية على مواقع التواصل الاجتماعي نجحت (بدرجة كبيرة) في إبراز الهوية الوطنية بنسبة مئوية بلغت (60%) وذلك في الترتيب الأول.

وهدفت دراسة أبو سفاقة (2024) إلى البحث في دور منصات الإعلام الرقمي في تشكيل القيم لدى الشباب الجامعي في جامعة فلسطين التقنية خضوري أنموذجاً. تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (564) مبحوثاً، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها أن هناك دور لمنصات الإعلام الرقمي في تشكيل القيم لدى الشباب الجامعي، وكلما ازداد استخدام منصات الإعلام الرقمي أسهمت في تشكيل القيم بأبعادها المختلفة على نحو أكبر، وأن أكثر منصات الإعلام الرقمي تأثيراً بقيم الشباب الجامعي هي -وعلى التوالي- منصات التواصل الاجتماعي، وتليها منصات المعلومات وأخيراً المنصات التخصصية.

وهدفت دراسة أحمد (2024) إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي علي منظومة الأمن الفكري للشباب المصري واستخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي، وطبقت أداة الاستبيان الإلكتروني لجمع المادة العلمية على عينة قوامها (400) مبحوثاً، وتوصلت الدراسة إلى تفوق التأثيرات الإيجابية على التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن الفكري لديهم، وكانت أعلى التأثيرات الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالأمن الفكري أن الشباب يعبر عليها عن تقديسه لدينه وقيمه وأخلاقياته وحرصه عليها. وأن السمات المميزة لوسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول الأمن الفكري أنها توفر وسائل عديدة للاتصال بالأشخاص ومناقشة موضوعات الأمن الفكري يليها أنها تعتمد على تحديث محتواها الخاص بالأمن الفكري بشكل مستمر، وأن الدوافع المنفعية هي المحرك لاستخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بمتابعة موضوعات الأمن الفكري، وتمثل ذلك في الحصول على معلومات حول الأمن الفكري والتعرف على وجهات النظر المختلفة حول قضايا الأمن الفكري.

وأجرى السويلم (2024) دراسة هدفت إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي -تويتر أنموذجاً- عبر عدة أبعاد اجتماعية ودينية وثقافية، واتبعت الدراسة منهج تحليل المحتوى واستخدمت أداة بطاقة تغريغ المحتوى، وطبقت الدراسة على حساب المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال) منذ انضمامه لشبكة تويتر في شهر مايو من عام (2017) وحتى تاريخ (2021/12/31). وأخيراً، خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: ضرورة العمل على تفعيل الحساب في الجهود الوقائية وزيادة عدد الموضوعات التي من شأنها تحقيق الأمن الفكري في المجتمع السعودي والذي تبين من نتائج الدراسة أن درجة إسهام الحساب على شبكة تويتر كان غير كافٍ فيها، وأن العمل على التأصيل الشرعي في الرسائل الموجهة لمستخدمي شبكة تويتر واستخدام الأدلة العقلية والنقلية تنمي الأمن الفكري.

وهدفت دراسة أبو رحمة، وأبو ليلة (2024) إلى التعرف إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية والدينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية -الجامعة الإسلامية- دراسة حالة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (173) طالباً وطالبة من مرحلة البكالوريوس في الجامعة الإسلامية بغزة، وهي نسبة مناسبة لإجراء المعالجات الإحصائية عليها. وقد استخدم الباحثان الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، وتحليل الاستبانات استخدم الباحثان برنامج SPSS.

وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها أن الدرجة الكلية لواقع دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية والدينية لدى طلبة الجامعة ظهرت بوزن نسبي (33.77%) بدرجة تقدير قليلة جداً. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية والدينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، الكلية، المستوى الدراسي، وجود انتماء سياسي).

وهدفت دراسة السيسي (2023) إلى تحديد أكثر القضايا المجتمعية الجدلية ظهوراً في المجتمع، من خلال نوعية القضايا المعروضة على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي والتي شكلت عينة الدراسة (صالون التتويريين، سيدات مصر، ثورة المرأة، فتاوى البلد) كما واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، خلال الفترة العام 2022م، بواقع (772) مضمون باستخدام أداة تحليل المضمون بشقيها الكمي والكيفي. وتوصلت الدراسة إلى تصدر القضايا الدينية الجدلية اهتمام الصفحات عينة الدراسة حيث جاءت في الترتيب الأول، وجاء اهتمامهم بقضايا وحقوق المرأة في الترتيب الثاني، بينما جاءت القضايا الاجتماعية في الترتيب الثالث، وجاء الاهتمام بالقضايا الحقوقية في الترتيب الرابع، واحتلت القضايا النفسية المرضية الترتيب الخامس، بينما جاءت القضايا الاقتصادية في الترتيب السادس والأخير.

وأجرى الحمصي (2023) دراسة هدفت إلى استطلاع آراء وتصورات الطلبة السعوديين في الجامعة السعودية الإلكترونية عن تأثير الشبكات الاجتماعية في مكافحة التطرف وعلاقة هذه التصورات بمتغيرات الجنس والعام الدراسي ونوع الكلية. وقد تضمنت عينة الدراسة (110) من الطلبة الذكور والإناث الجامعيين الذين يدرسون في الجامعة السعودية الإلكترونية. ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب وغيرها هي التي تتصدر استخدامات الطلبة، وتحتوي على أفكار ومعتقدات ذات تأثيرات إيجابية في مكافحة التطرف العنيف وهي بدورها تعزز الآثار السلبية التي من شأنها العمل على ترويج التطرف العنيف.

وأجرت خليفة (2023) دراسة هدفت إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدرستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات، وتكونت عينة البحث من (150) مشاركاً، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى النتائج الآتية إن مستوى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي جاءت بدرجة عالية، وإن مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي جاءت بدرجة عالية، ووجود فروق في مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي تعزى لمتغيري النوع ولصالح الذكور، والتخصص العلمي ولصالح الفرع العلمي. ووجود علاقة ارتباطية طردية بين دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي.

وأجرى جمال (2023) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والاضطرابات السلوكية لدى المراهقين في المدارس الثانوية المصرية، وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة عمدية قوامها (360) مشاركاً من المراهقين في المدارس الثانوية الحكومية والخاصة من محافظات الوجه البحري محافظات الوجه القبلي ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً لدى المراهقين هي موقع الفيس بوك وموقع الانستجرام وموقع تويتر وموقع اليوتيوب. وأن المراهقين يستخدمون بصفة دائمة مواقع التواصل الاجتماعي بالمقارنة بصفة أحياناً ونادراً، واحتلت الموضوعات الاجتماعية الصدارة في المشاركة يليها الدينية والموضوعات الرياضية والسياسية والعاطفية والثقافية والاقتصادية. وأن مظاهر استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي والتي تؤثر على الاضطرابات السلوكية لديهم تتمثل في إقامة علاقات مع الجنس الآخر الكذب التعرض للاستدراج الجنسي والعنف والتدخين والانتحار وتعاطي المسكرات والكحوليات وتعاطي المخدرات والقمار. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين معدل استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استخدامهم لهذه المواقع، ووجود علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات المختلفة لها على الاضطرابات السلوكية.

وأجرت الحاج (2022) دراسة هدفت إلى الكشف عن التأثير بالتطرف الفكري في وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لبعض المتغيرات النفسية. لتحقيق هذا الهدف، أُستخدم المنهج الوصفي التحليلي لكشف إن كان لكلٍ من التعاطف مع الذات والشعور بالوحدة النفسية دورٌ في التأثير بالتطرف الفكري الذي يتم نشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي من عدمه. وتكونت عينة الدراسة من (369) من طلبة جامعة جدة. وأظهرت النتائج أن مستوى التأثير بالتطرف الفكري في وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة كان متوسطاً. كما أظهرت أن ارتباط التأثير بالتطرف الفكري في وسائل التواصل الاجتماعي مع كل من الشعور بالوحدة النفسية والأبعاد السلبية للتعاطف مع الذات كان طردياً، بينما كان معامل ارتباطه مع الأبعاد الإيجابية للتعاطف مع الذات عكسياً. كذلك أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالتأثير بالتطرف الفكري في وسائل التواصل الاجتماعي من خلال متغيري التعاطف مع الذات والشعور بالوحدة النفسية.

وأجرت السالم (2022) دراسة هدفت إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للتطرف الفكري وأبرز دوافع التطرف الفكري من وجهة نظر طلبة جامعة الكويت. واعتمدت الدراسة منهج المسح من خلال أداة الاستبانة الإلكترونية حيث طبقت على عينة بلغت (1602) من طلبة جامعة الكويت؛ بواقع (310) من الذكور و1292 من الإناث) جرى اختيارهم بطريقة غير احتمالية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة اتفقوا على أن الجماعات المتطرفة تنشر معتقدات خاطئة ذات صلة بالدين، وأنها تمثل انحرافاً بالدين. كما اتفق الشباب أفراد العينة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تروج للانحلال الأخلاقي، وأنها مكرسة لبث الطائفية.

وتؤكد هذه النتائج اتفاق الشباب على أن ما تقوم به الجماعات المتطرفة يعد تحريفاً للدين، وأن ما تنشره عبر هذه المواقع ما هو إلا تحريف لمفاهيم الدين ونشر الطائفية والفرقة بين أفراد المجتمع. كما أوضحت الدراسة أن أبرز دافع للانضمام إلى الجماعات المتطرفة من وجهة نظر الشباب هو الفساد، أما الأسباب السياسية فقد أتت ثانياً، في حين جاءت البطالة في المرتبة الثالثة، وحصل دافع الملل على المرتبة الأخيرة.

وهدفت دراسة الهبارنة، وعبدالجبار (2022) إلى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، وقد تكونت عينة الدراسة النهائية من (550) طالب وطالبة، تشكل ما نسبته (20.19%) من مجتمع الدراسة الكلي، والبالغ عددهم الاجمالي نحو (2724) طالباً وطالبة، وبلغ عدد الطلبة من عينة الدراسة من طلبة الماجستير (461) طالباً وطالبة، ومن طلبة الدكتوراه (89) طالباً وطالبة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود تصورات مرتفعة وإيجابية لدى افراد العينة الدراسية نحو أثر وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة قيم الشباب في المجالات القيمية التي تناولتها الدراسة، فقد جاء أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية لدى الشباب في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بمستوى مرتفع، تلاه أثرها على القيم الروحية والوطنية والمجتمعية وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الأخير أثرها على القيم الفردية وبمستوى متوسط.

وهدفت دراسة تومسن (Thomsen, 2021) إلى التعرف على مكافحة التطرف عبر الإنترنت من خلال دراسة نوعية للمهنيين العاملين في منع التطرف عبر الإنترنت في المجتمع الدنماركي، وتهدف الدراسة إلى استكشاف الإمكانيات لدى شبكات التواصل الاجتماعي عبر منتديات بالتأثير على تطور الانحراف والتطرف في بيئة الإنترنت، والكيفية التي يمكن التصدي فيها للتطرف والجريمة، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، واستخدمت أداة المقابلة لجمع البيانات، والتي أجريت مع خمسة من المهنيين العاملين في بيئات مختلفة ذات الصلة في الوقاية من الانحراف ومنع الجريمة. وخلصت النتائج إلى أنه لم يتم تطوير المنهجية العلمية واستخدام العلم ونظريات علم الانحراف والجريمة في الوقاية ومكافحة التطرف عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال المنتديات عبر الانترنت لحماية الافراد من الانحراف والتطرف، والوقوع في الجريمة في المجتمع الدنماركي

وهدفت دراسة إتومنو (Etumnu, 2021) إلى التعرف على فاعلية منصات التواصل الاجتماعي في مكافحة التطرف وخطاب الكراهية في نيجيريا، واتبعت الدراسة المنهج المسحي، واستخدمت الاستبانة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، حيث طبقت أداة الاستبانة على عينة عشوائية بلغ حجمها (385) من المواطنين، وطبقت أداة المقابلة مع (5) أفراد من مختلف مناطق نيجيريا، واستنتجت الدراسة أن منصات التواصل الاجتماعي لم تكن فعالة في مكافحة التطرف وخطاب الكراهية في المجتمع النيجيري.

وهدفت دراسة النابلسي (2021) إلى التعرف على أثر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي، وتكون مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي في مرحلة البكالوريوس ممن هم على مقاعد الدراسة في الجامعات الأردنية للعام الجامعي (2017/2018) والذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي إذ أجريت الدراسة على عينة مكونة من (371) طالباً وطالبة في جامعتي البلقاء التطبيقية وعمان الأهلية_ نموذجاً عن الجامعات الأردنية، وقد تم

اختيارهم بالطريقة القصدية، وتم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته أغراض الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي اجتماعياً، وتبين وجود أثر على كل من السلوك والشخصية، والعلاقات مع الأسرة والعلاقات مع الأقارب والأصدقاء، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي تعزى للنوع الاجتماعي ونوع الجامعة، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر.

وهدف دراسة الشمايلة والصريرة (2020) إلى معرفة اتجاهات الشباب الأردني نحو العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي، تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من الشباب في محافظات المملكة، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر أنواع العنف الموجه للشباب عبر منصات التواصل الاجتماعي هي السب، وأن العوامل الدينية هي أكثر العوامل التي تدفع لممارسة العنف بأشكاله عبر منصات التواصل الاجتماعي، وأن الفيس بوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرًا للعنف، ووجود علاقة بين منصات التواصل الاجتماعي وبين العنف لدى الشباب، وأن أبعاد منصات التواصل الاجتماعي تفسر ما مقداره (57%) من التباين في العنف لدى الشباب.

دراسة المغذوي (2020) وهدفت إلى تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر الخبراء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (140) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير على الأمن الفكري للشباب من حيث أنها تؤدي إلى تشكيل الرأي العام، وأنها تُعد بيئة خصبة لبث الأفكار الهدامة، وتغرس بعض القيم السلبية لدى الشباب، وتقلل من قيمة العلماء، وتركز على السلبيات الموجودة في المجتمع، وتبرر ما تقوم به الجماعات المتطرفة من عنف تحت مسميات متعددة. وأنه يمكن تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري لدى الشباب من خلال ما يلي: العمل على استطلاع رأي الشباب حول مشكلاتهم وتصوراتهم الفكرية والعمل على تعديل الاتجاهات السلبية للشباب نحو المجتمع وتحديد جهات معينة للاستشارات والاستشارات الدينية والثقافية والسياسية والتحذير من الفتاوى العشوائية ونشر المعلومات والمتطلبات اللازمة؛ لإكساب الشباب المهارات الوقائية لمواجهة التطرف الفكري والتركيز على أهمية الحوار الفكري وتوفير قاعدة بيانات عن مشكلات الشباب المتطرف وإنّ الذكور من الخبراء أكثر وعياً بدور مواقع التواصل الاجتماعي عن الخبراء الإناث في أهمية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، وكذلك في تفعيل دورها في مواجهة التطرف الفكري للشباب.

وهدفت دراسة قريبي، وقسمية (2016) إلى التعرف على مؤشرات العنف اللفظي في تويتر من خلال تحليل حساب فني على موقع تويتر،. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن مؤشرات العنف اللفظي كانت كبيرة من حيث الشكل والحجم والمضمون بدلالات إحصائية من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية. وأن السبب الرئيسي وراء انتشار العنف اللفظي في موقع تويتر هو دخول ثقافات أخرى، وفسر طلبة الإعلام والاتصال ظاهرة العنف اللفظي في تويتر أنها ظهرت بمزامنة مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي. ومن أبرز الحلول المقترحة للحد من ظاهرة العنف اللفظي في تويتر هي فرض رقابة إلكترونية على الموقع والمتابعة القضائية لمن يمارس العنف اللفظي فيه.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تقدم الدراسة إطاراً نظرياً يتطرق إلى مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها في نشر السلوكيات اللااجتماعية من وجهة نظر الشباب الأردني، وعلى الرغم من أن بعض المجالات قد تم تناولها منفردة في دراسات عربية وأجنبية سابقة إلا أنه لم تتطرق هذه الدراسات لدراسة المجالات مجتمعة، وإضافة لما سبق تقوم الدراسة الحالية بتحديد المواقع الأكثر نشرًا للسلوكيات اللااجتماعية، والتعرف على اتجاهات الشباب الأردني نحو مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها في نشر السلوكيات اللااجتماعية من وجهة نظر الشباب الأردني، ولعل دراسة مجموعة أكبر من العوامل المؤدية إلى استخدام نشر السلوكيات اللااجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الأردني مقارنة بما اختبرته الدراسات السابقة قد يعطي نتائج أدق كونها غير منفصلة في الواقع، وجاءت هذه الدراسة لسد النقص الحاصل في البحث العلمي، وهذا ما يميز هذه الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول: ما هي أنواع السلوكيات اللااجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

جدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة نحو أنواع السلوكيات اللااجتماعية عبر مواقع التواصل

الاجتماعي

رقم الفقرة	أنواع السلوكيات اللااجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة (%)
1	السب	163	16.98%
2	القذف	139	14.48%
3	المناداة بالألفاظ البذيئة	103	10.73%
4	السخرية أمام الآخرين	96	10.00%
5	الالتماس بالسوء	88	9.17%
6	المناداة باللقب	84	8.75%
7	الإشارة غير لفظية	79	8.23%
8	الإشارات	67	6.98%
9	الدلالات	63	6.56%
10	الصور	52	5.42%
11	أخرى	26	2.71%
	المجموع	960	100%

يتضح من النتائج في الجدول (3) أن هناك تفاوت في إجابات عينة الدراسة حول أنواع السلوكيات الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تبين أن أكثر أنواع السلوكيات الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي جاءت في الترتيب الأول قد تمثلت في السب ونسبة (16.98%)، تلاها في الترتيب الثاني القذف ونسبة (14.48%)، وفي الترتيب الثالث المناداة بالألفاظ البذيئة ونسبة (10.73%)، وفي الترتيب الرابع السخرية أمام الآخرين ونسبة (10%)، وفي الترتيب الخامس الاتهام بالسوء ونسبة (9.17%)، وفي الترتيب السادس المناداة باللقب ونسبة (8.75%)، وفي الترتيب السابع الإشارة غير اللفظية ونسبة (8.23%)، وفي الترتيب الثامن الإشارات ونسبة (6.98%)، وفي الترتيب التاسع الدلالات ونسبة (6.56%)، وفي الترتيب العاشر الصور ونسبة (5.42%)، وفي الترتيب الحادي عشر وسائل أخرى ونسبة (2.71%). وهذه النتيجة تعكس الدور الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر السلوكيات الاجتماعية، في ضوء النمو السريع للتكنولوجيا وكذلك الأنشطة المتزايدة عبر الإنترنت، وإن كل هذه الأرقام تعطي مؤشراً بأن شعور الشباب بالسلوكيات الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد ذلك لغياب الوعي بالظاهرة ومحاولة معالجتها اجتماعياً بالشكل الصحيح. كذلك هنالك جانب آخر يتمثل في عدم بوح الشباب بنوع العنف المسلط عليها، بسبب خوفهم من العلاقات الاجتماعية التي قد تؤثر عليهم. ذلك أن قيم المجتمع لا تحمي الضحية وتتصفها على ما يقع عليها من عنف. والتي أصبحت ثقافة عامة في مجتمعنا لا نساند الضحية كمجتمع. فيتشكل لدى الضحية حالة سلبية كرد فعل وتتمثل في قبولهم لنشر السلوكيات الاجتماعية وصمتهم عليهم بوصفه قدراً محتوماً. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة الحمصي (2023) والتي أشارت نتائجها إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي، لها تأثير سلبي في الترويج للتطرف، كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة جمال (2023) والتي أشارت نتائجها إلى أن مظاهر استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي والتي تؤثر على الاضطرابات السلوكية لديهم تتمثل في: إقامة علاقات مع الجنس الآخر، الكذب، التعرض للاستدراج الجنسي والعنف والتدخين والانتحار وتعاطي المسكرات والكحوليات وتعاطي المخدرات والقمار. كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة السالم (2022) والتي أشارت نتائجها إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تروج للانحلال الأخلاقي، كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة الهبارنة، وعبدالجبار (2022) ودراسة قسمية، وقريب (2016)، ودراسة الشمايلة والصرايرة (2020) والتي أشارت نتائجها إلى أن أكثر أنواع العنف الموجه للشباب عبر منصات التواصل الاجتماعي هي السب، في حين اختلف نتائج هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة خليفة (2023) والتي أشارت نتائجها إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور إيجابي في تشكيل السلوك الاجتماعي.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما العوامل التي تدفع لنشر السلوكيات اللااجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

جدول (4)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة نحو العوامل التي تدفع لنشر السلوكيات اللااجتماعية عبر

مواقع التواصل الاجتماعي

رقم الفقرة	العوامل التي تدفع لنشر السلوكيات اللااجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة (%)
1	الاقتصادية	252	26.25%
2	الاجتماعية	183	19.06%
3	شخصية	174	18.13%
4	السياسية	135	14.06%
5	الدينية	118	12.29%
6	ثقافية	98	10.21%
	المجموع	960	100%

يتضح من النتائج في الجدول (4) أن هناك تفاوت في إجابات عينة الدراسة حول العوامل التي تدفع لنشر السلوكيات اللااجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تبين أن من أكثر هذه العوامل والتي جاءت في الترتيب الأول قد تمثلت في العوامل الاقتصادية ونسبة (26.25%)، تلاها في الترتيب الثاني العوامل الاجتماعية ونسبة (19.06%)، وفي الترتيب الثالث العوامل الشخصية ونسبة (18.13%)، وفي الترتيب الرابع العوامل السياسية ونسبة (14.06%)، وفي الترتيب الخامس العوامل الدينية ونسبة (12.29%)، وفي الترتيب السادس العوامل الثقافية ونسبة (10.21%).

ويمكن تفسير ذلك إلى بسبب العوامل الاقتصادية والاجتماعية، وأن من أهم الأسباب التي تسهم في انتشار السلوكيات اللااجتماعية بين الشباب، هي سوء الأوضاع الاقتصادية، خصوصاً عندما يضم المجتمع مستويين متناقضين من المعيشة، ولعل العصر الحالي يتميز بتردي الأوضاع الاقتصادية، كما يؤدي انتشار السلوكيات اللااجتماعية بين الشباب إلى أن فقدان الأنساق الأسرية والاجتماعية مما يؤدي إلى العزلة في البيئة والاجتماعية والوحدة النفسية. بفعل الغزو الثقافي والتطور التكنولوجي، والعولمة، وقبول ثقافات الغرب غير المألوفة لدينا، وبخاصة تلك التي لها آثاراً سلبية بارزة وواضحة على مقومات البناء الاجتماعي - تعدُّ عاملاً رئيساً من عوامل الانحراف، لدى فئة كبيرة من الشباب

خاصة عند انزواء المعايير الاجتماعية التي تعد ضابطاً وحصناً منيعاً عند غير المتقبلين لمثل تلك الثقافات. وعند ربط هذه النتيجة بنظريات الدراسة فإنها تلتقي مع نظرية التعلم الاجتماعي والتي ترى أن سلوك الفرد الاجتماعي لا يصدر عن فراغ بل من تفاعله مع الآخرين، والمؤسسات الاجتماعية تقنن تصرفاته مع الآخرين حسب المحددات والضوابط والمعايير التي تضعها ليخرج السلوك على شكل تصرف منظم وملتزم وموجه، فالشباب أكثر احتمالاً لكي يظهروا استجابات للتعلم من التقنيات الحديثة. كما وتفسر هذه النتيجة أن انتشار السلوكيات الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى غياب التفاعل الاجتماعي لأن التواصل فيها يحصل عبر أسلاك ووصلات وليس بطريقة طبيعية كما يمكن أن تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في التشهير والمضايقة وهذه الظاهرة مع الأسف متفشية في مجتمعاتنا العربية ويكفي زيارة لأي من المنتديات العربية الموجودة على الشبكة لتجد صنوفاً من الإساءات الشخصية التي توجه إلى أشخاص في مواقع المسؤولية، كما يمكن أن تفسر هذه النتيجة أيضاً على أن المجتمعات العربية مجتمعات لها خصوصيتها النابعة من دينها الذي هو أساس تفرداها ومعياري ثقافتها.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة أحمد (2024) والتي أشارت نتائجها إلى أن الدوافع المنفعية هي المحرك لاستخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة السيسي (2023) والتي أشارت نتائجها إلى أن القضايا الدينية الجدلية هي أكثر القضايا المجتمعية الجدلية ظهوراً في المجتمع، كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة جمال (2023) والتي أشارت نتائجها إلى أن الموضوعات الاجتماعية الدينية، والاقتصادية والموضوعات الرياضية، والسياسية، والعاطفية، والثقافية هي التي تنصدر استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما هي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشر السلوكيات الاجتماعية؟

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة نحو أكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرًا للسلوكيات الاجتماعية

رقم الفقرة	أكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرًا للسلوكيات الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية (%)
1	الفيس بوك	314	32.71%
2	التويتر	171	17.81%
3	تيك توك	148	15.42%
4	الواتس اب	123	12.81%
5	انستغرام	114	11.88%
6	سناب شات	90	9.38%
	المجموع	960	100%

يتضح من النتائج في الجدول (5) أن هناك تفاوت في إجابات عينة الدراسة حول أكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرًا للفضاضة الاجتماعية، حيث تبين أن أكثر هذه المواقع والتي جاءت في الترتيب الأول قد تمثلت في الفيس بوك ونسبة (32.71%)، تلاها في الترتيب الثاني التويتر ونسبة (17.81%)، وفي الترتيب الثالث تيك توك ونسبة (15.42%)، وفي الترتيب الرابع الواتس اب ونسبة (12.81%)، وفي الترتيب الخامس انستغرام ونسبة (11.88%)، وفي الترتيب السادس والأخير سناب شات ونسبة (9.38%).

وتفسر هذه النتيجة على أن موقع الفيس بوك واحدة من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي وأضخمها حيث إنه تحتوي على عدد كبير من المستخدمين كما أنها مرتبطة بالكثير من مواقع الويب والتطبيقات الخارجية. ويمكن أن يكون موقع فيس بوك سببا للإدمان الإلكتروني والأرق والعزلة، وضعف الترابط الأسري والتواصل الواقعي مع الأصدقاء، كما أن المستخدمين يواجهون خطر التعرض للتنمر عبر الإنترنت أو سرقة المعلومات الشخصية وانتحال الهوية. ويقدم هذا الموقع العديد من الاختصارات لتقليل الوقت المستغرق للرد على الإنترنت، إضافة لوجود الوسم -الهاشتاغ- الذي أثر على طريقة تواصل الشباب ومن خلاله يمكن نشر فكر ما على نطاق واسع من المستخدمين خاصة مع إدخاله على جميع مواقع التواصل الاجتماعي، وبشكل أساسي تم إنشاء الوسم لتنظيم المعلومات والبحث عنها بسهولة، إضافة لاستخدامه عندما يريد الأشخاص الدفاع عن حركة أو تخزين محتوى أو تغريدات للاستخدام في المستقبل، ويسمح لمستخدمي هذه المنصات الاجتماعية بالمساهمة في مناقشة أفكار معينة باستخدام علامات التصنيف الموجودة. وموقع

تويتر من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها شهرة وخصوصاً أن الكثير من المشاهير يستخدمونها للتواصل من خلال التغريدات القصيرة التي لا تتجاوز عدد الحروف (280) حرفاً. لكنه يوجد فيه الكثير من المحتوى السلبي كالتعليقات المسيئة أو متصيدو الإنترنت، كما أن القرصنة تعد واحدة من أخطر سلبيات تويتر، وتقرض بعض العديد من الدول رقابة صارمة على النشر عبر المنصة، مما يجعل للتغريد دون تفكير عواقب وخيمة، وموقع تيك توك من أكثر المنصات المسلية، ويمكن تكوين الكثير من الصداقات فيها وتفتح المجال لكل من لديه أفكار إبداعية، كما أنها طريقة جيدة لكسب المال. ومن سلبيات تيك توك أنه موقع لا يحترم الخصوصية ولا توجد رقابة بهذا الشأن. واحتمالية التعرض للمتحرشين الجنسيين كبيرة، وتكثر في المنصة التعليقات السلبية. ولا يخضع للرقابة مما يؤدي إلى نشر الكثير من المحتويات التي لا تناسب الآداب العامة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة الحمصي (2023) والتي أشارت نتائجها إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي، مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب هي التي تصدر استخدامات الطلبة، كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة جمال (2023) والتي أشارت نتائجها إلى أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً لدى المراهقين: موقع الفيس بوك، موقع الانستجرام، موقع تويتر، موقع اليوتيوب، كما تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة الشمايلة والصرايرة (2020) والتي أشارت نتائجها إلى أن الفيس بوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي نشرًا للعنف.

الإجابة عن السؤال الرابع: هل يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مواقع التواصل الاجتماعي وبين نشر السلوكيات اللااجتماعية؟

جدول (6)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وبين نشر السلوكيات اللااجتماعية.

مستوى الدلالة α	قيمة t	المعاملات غير القياسية Unstandardized Coefficients		متغيرات مواقع التواصل الاجتماعي المعنوية إحصائياً
		المقدّر B	الخطأ المعياري Std. Error	
0.0000	*19.134	0.157	0.300	(الثابت)
0.000	*5.561	0.047	0.262	الفيس بوك
0.0000	*5.064	0.028	0.140	التويتر
0.0010	*3.354	0.035	0.119	تيك توك
0.0000	*4.603	0.028	0.130	الواتس اب
0.000	*3.585	0.048	0.171	انستغرام
0.000	*3.679	0.053	0.195	سناب شات

* ذات دلالة إحصائية على مستوى ($\alpha \leq 0.05$) فأقل. معامل التحديد $R^2 = 57\%$.

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (6)، ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (t) أن متغيرات (الفيس بوك، التويتر، الواتس اب، انستغرام، سناب شات) ذات تأثير دال إحصائياً في نشر السلوكيات اللااجتماعية، بدلالة معامل (Beta) لهذه المتغيرات كما تظهر في الجدول رقم (6) إن قيمة (t) المحسوبة وهي دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$). كما كان النموذج من خلال اختبار (F) عالي المعنوية الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، وكانت جميع المتغيرات الداخلة في النموذج عالية المعنوية الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) كما يبينه اختبار (t)، ولم يعاني النموذج من مشكلة العلاقات المتداخلة في حدود الخطأ (D.W=1.97) أو مشكلة الارتباط الذاتي بين المتغيرات المستقلة في النموذج ($VIF < 5$).

وتفسر هذه النتيجة أنه على الرغم من الدور الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي في تقديم فرص كبيرة لتقديم مادة ثقافية ومعرفية هائلة، قادرة على تحريك العقول، إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى انتشار الإعلام الموجه الذي يصعب السيطرة عليه، وضعف الانتماء للخصوصية الثقافية والانتماء الوطني، وزيادة التفكك الداخلي والترويج لأنماط معينة في العلاقات الأسرية والاجتماعية والجنسية السائدة في الغرب، وإدخال الكثير من النماذج الغربية إلى الكثير من حقول الحياة دون مراعاة للمحاذير والتحفظات والخصوصيات. كل هذه الدلائل تشير إلى نجاح مواقع التواصل الاجتماعي القادمة من الغرب أو الإعلام العربي الذي يلبس ثوب الغرب، في التوصل إلى تزواج ناجح بين المحتوى الباهر لما يقدمونه وبين طرق العرض وتقنياتها، ومن ضمن ذلك تسخير الموسيقى وبرامج الكمبيوتر البارعة في استحضار رؤى عصرية تتمتع بقدر كبير من الحيوية، مما جعل هذا الإعلام محطاً لتطلعات الشباب وخلق لديهم إمكانية القبول بما هو آتٍ كما هو، وبما يتضمنه من هجوم على ثقافتنا العربية والإتيان بمفردات ومصطلحات جديدة على حياتنا اليومية.

وإن أحد العيوب التي تنشأ من مواقع التواصل الاجتماعي هو أن الشباب في الغالب لا يعرفون دائماً من هو الطرف الآخر الذي يتواصل معهم، وأنه يتم إنشاء حسابات وسائط التواصل الاجتماعي الوهمية بسهولة ويتم تداول المعلومات والبيانات الكاذبة بسهولة دون التحقق، غالباً يتم استخدام هذه الطرق للتطفل على الآخرين، وفي بعض الأحيان يمكن استخدامه كأداة فعالة للتمتر وبعض الأشخاص يقومون بمقارنة أنفسهم بالمستخدمين الآخرين. وتؤدي مواقع التواصل الاجتماعي إلى زيادة الشعور بالاكنتاب والقلق والعزلة الاجتماعية بسبب وسائل التواصل، إضافة لإمكانية نشر معلومات مضللة لعدد كبير من الناس واستخدامها كأداة للكراهية، ولا يمكن تجاهل أنها تسبب الإدمان للبعض، خاصة لبعض الأشخاص الذين يمتلكون فهماً محدوداً لوسائل التواصل الاجتماعي.

التوصيات:

توصي الدراسة في ضوء نتائج الدراسة ببعض التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في تحديد مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها في نشر السلوكيات اللااجتماعية ومنها:

- 1- ضرورة قيام الخبراء من أساتذة الجامعات الأردنية وخبراء الإعلام الجديد بتخصيص صفحات خاصة بنشر المبادئ العامة والخطوط العريضة لتعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الشباب الأردني بحيث يمكن من خلالها الحصول على معلومات دقيقة وتاريخية وموثقة للقضايا المختلفة.
- 2- ضرورة عقد العديد من الدورات تدريبية وورش العمل لكافة أطياف المجتمع ولفئة الشباب خاصة تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز السلوكيات الإيجابية

- 3- توعية الشباب بمخاطر نشر السلوكيات اللااجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتدريبهم على اكتشاف ثقافة الشعوب والأمم المعاصرة، ليتمكنوا من التعامل والتفاعل مع هذا العالم الذي أصبحت ثقافته ثقافةً كونيةً واحدة وذلك للحد من ارتفاع معدلات نشر السلوكيات اللااجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الشباب الأردني.
- 4- الإنصات الجاد لما يود الشباب طرحه أو الاستفسار عنه، أو الرغبة في مناقشته، أثناء المشاركة في النشاطات الشبابية أو المحاضرات الثقافية واحترام اتخاذهم لأي قرار يتعلق بأرائهم وبما ينمي أساليب التفكير السليم لديهم، ويلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية وغيرها.
- 5- أن تأخذ الجامعات دورها في بناء المجتمع، فَتُحَسِّنَ أنظمة التعليم وتتعاون مع الطلبة لإنجاز البحوث العلمية التي من شأنها رفع سويتهم العلمية.
- 6- التعامل مع الإعلام بشفافية ومنطقية ومحاكاة عقلية للحدث، والاستفادة من وسائله بما يخدم قضايا الوطنية والقومية.
- 7- التنسيق الثقافي بين الأجهزة التربوية والإعلامية والهيئات والمنظمات الشبابية فيما يتعلق بثقافة الشباب من خلال برامج التوعية والإرشاد الهادفة التي تعمل على خلق التواصل والتفاهم بين الشباب لكونهم الفئة الأكثر استعمالاً لوسائل الإعلام، وتكوين صداقات وتفعيل القواسم المشتركة وإزالة التوتر بين جيل الشباب الناتج عن الانعزال والتفوق، فآلية المثاقفة والتبادل الإعلامي لرفع المستوى الثقافي تساعد جيل الشباب على الاندماج والتكيف مع تطورات المجتمع والعالم، وتجعله فاعلاً في مجتمعه.

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

- أبو رحمة، محمد؛ وأبو ليلة حسين (2024). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية والدينية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية (الجامعة الإسلامية- دراسة حالة). *مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية*, 4(12), 69-99. <https://pal-ea.com/ojs/index.php/edu/article/view/99>
- أبو سفاقة، محمد (2024) دور منصات الإعلام الرقمي في تشكيل القيم لدى الشباب الجامعي دراسة حالة - جامعة فلسطين التقنية خضوري، دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، 51(6)، 139-156. <https://doi.org/10.35516/hum.v51i6.4146>
- أحمد، نجلاء(2024) تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب المصري، *مجلة كلية الآداب*، 71(1)، 569-618. https://journals.ekb.eg/article_355616.html
- جمال، محمود (2023) العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاضطرابات السلوكية لدى المراهقين في المدارس الثانوية المصرية، *المجلة العلمية لبحوث الاذاع والتلفزيون*، 25(1)، 111-159. https://ejst.journals.ekb.eg/article_302425.html
- جمعة، ايهاب (2016) شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة العنف لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على استخدامات طلاب جامعة الإسكندرية لمواقع الفيديو الرقمي، *ملخصات المؤتمر الدولي الثاني والعشرين الاعلام وثقافة العنف*، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، <https://search.mandumah.com/Record/912873>
- الحاج، فريال(2022). التأثير بالتطرف الفكري في وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لبعض المتغيرات النفسية. *المجلة العربية للدراسات الأمنية* 38(1)، 51-63. <https://journals.nauss.edu.sa/index.php/AJSS/article/view/1854>
- الحمص، محمد. (2023). تصورات تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على مكافحة التطرف العنيف بين طلاب الجامعة. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، 39(2)، 220-234. <https://journals.nauss.edu.sa/index.php/AJSS/article/view/2248>
- خليفة، فاطمة (2023) دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدركستي الزاوية الثانوية بنين والفاسي الثانوية بنات. *مجلة القرطاس للعلوم الانسانية والتطبيقية*، 22(1)، 40-67. <https://alqurtas.alandalus-67-40>
- الراوي، بشرى (2016) دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير : مدخل نظري. *الباحث الإعلامي*، 18(1)، 94-112. <http://www.alma3raka.net/IMG/pdf/face.pdf>

- السالم، فاطمة(2022) مواقع التواصل الاجتماعي والتطرف الفكري، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، 79(1): 611-643 https://ejsc.journals.ekb.eg/article_253939.html.
- السويلم، محمد (2024) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي -تويتر أنموذجاً- دراسة تطبيقية تحليلية لحساب المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال). *مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية*. 8(1)، 15-39. <https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss/article/view/7276>
- السيسي، ساره(2023) معالجة القضايا المجتمعية الجذلية على مواقع التواصل الاجتماعي واتجاهات المستخدمين نحوها، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، 85(1)، 311-368. https://ejsc.journals.ekb.eg/article_338113.html
- الشميلة، سرياء؛ والصريرة، ولاء (2020) اتجاهات الشباب الأردني نحو العنف عبر منصات التواصل الاجتماعي، *مجلة التربية (AJED)*، 39(5)، 448-479. https://jsrep.journals.ekb.eg/article_152965.html
- قريب، صابرينة، وقسمية، سليمة (2016) العنف اللفظي في مواقع التواصل الاجتماعي - تويتر أنموذجاً - دراسة وصفية تحليلية لطلبة الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح - ورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر- <https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/bitstream/123456789/11189/1/kasmia-ghribi.pdf>
- المغذوي، عادل(2020) تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري من وجهة نظر الخبراء، *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*، 1(1)، 381 - 454. <https://journals.iu.edu.sa/ESS/Main/Article/3427>
- الملحم، العنود؛ والقحطاني، هدى (2024) استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته ببناء الهوية الوطنية لديهم، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، 87(1)، 323-358. https://ejsc.journals.ekb.eg/article_357128.html
- النايلسي، هناء (2021) مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب الجامعي دراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية، *دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 48(3)، 374-397. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1364949>
- الهبارنة، نجاح؛ وعبدالجبار، صفاء (2022) أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية*، 30(2)، 204-231. <https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJHR/article/view/11058/4191>

ب. المراجع الأجنبية

- Alodat, A, Al-Qora'n, L and Abu Hamoud, M (2023) Social Media Platforms and Political Participation: A Study of Jordanian Youth Engagement. **Social Sciences** 12(7), 1-18. <https://www.mdpi.com/2076-0760/12/7/402>
- Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. **Psychological Review**, 84(2), 191–215. <https://psycnet.apa.org/doiLanding?doi=10.1037%2F0033-295X.84.2.191>
- Borgerson, J and Miller, D (2016) Scalable sociality and “How the world changed social media”: conversation with Daniel Miller, **Consumption Markets & Culture** 19(6):1-14. <https://www.researchgate.net/publication/294104382>
- Etumnu, E (2021) **Effectiveness of Social Media Platforms in Combating Extremism, Hate Speech, and Fake News in Nigeria**, UNESCO: Resisting disinformation: Media and information literacy for everyone by everyone, 7-21. <https://www.researchgate.net/publication/348136161>
- Thomsen, N. (2021) **Prevention of online extremism. A qualitative study on professional's approach when preventing online extremism in a Danish context. Degree project in criminology 30 Credits**. Malmö University: Faculty of Health and Society, Department of Criminology. 1-23. <https://www.diva-portal.org/smash/get/diva2:1566250>
-

Filename: v4i1 (1)
Directory: D:\OneDrive\Documents
Template: C:\Users\ashok\AppData\Roaming\Microsoft\Templates\Normal.dotm
Title:
Subject:
Author: user
Keywords:
Comments:
Creation Date: 10/2/2025 12:49:00 AM
Change Number: 2
Last Saved On: 10/2/2025 12:49:00 AM
Last Saved By: alia swaie
Total Editing Time: 1 Minute
Last Printed On: 10/5/2025 11:42:00 PM
As of Last Complete Printing
 Number of Pages: 88
 Number of Words: 26,621 (approx.)
 Number of Characters: 151,745 (approx.)